إشارات غير متفائلة بشأن مؤتمر جنيف 2 الخاص بسوريا

عواصم/وكالات

انتقدت روسيا دولا وجماعات لم يحددها لدورها المفترض في تعقيد الوصول إلى حل للأزمة السورية، في حين أوضحت مصر والجزائر حرصهما على دعم المؤتمر الدولي للسلام في سوريا "جنيف 2".

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن بلاده ملتزمة بالترتيب لعقد مؤتمر للسلام بشأن الصراع في سوريا "لكن دولا أخرى وجماعات تعقد الأمور من خلال محاولة وضع شروط مسبقة".

وأضاف: إن المعارضة السورية رفضت المشاركة في مؤتمر "جنيف 2" حتى تحقق التوازن العسكري مع النظام، لافتا إلى أن إرسال أسلحة لمقاتلي المعارضة يتعارض مع فكرة مؤتمر السلام.

وأشار الوزير الروسي إلى أن هناك أطرافا كثيرة في الأزمة السورية لا تهمها المبادرة الروسية الأميركية لإيجاد حل سياسي، معتبرا أنه لو كانت الأزمة السورية متعلقة بروسيا والولايات المتحدة فقط لتم التوصل إلى حل. وتأتي هذه التصريحات قبل أيام من لقاء لافروف نظيره الأميركي جون كيري لبحث مؤتمر "جنيف 2".

وانتقدت الخارجية الروسية في بيان أمس الأول مجموعة من العواصم، على اعتبار أنه "لا يزعجها وضع وسائل أكثر من مشكوك فيها وبينها التمويل والتجهيز العسكري للإرهابيين الدوليين والمجموعات المتطرفة" وطالبت "بوضع حد لمثل هذه التصرفات".

وعلى الصعيد العربي، دعت مصر والجزائر إلى عقد مؤتمر "جنيف 2" للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية على أن يكون الحل نابعا من السوريين أنفسهم.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك لوزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو ونظيره الجزائري مراد مدلسي بالعاصمة الجزائرية أمس الأول، وقد دعا الوزيران إلى عودة الحوار بين الأطراف المختلفة في سوريا.

وأعلنت جامعة الدول العربية أنه لا توجد مؤشرات لديها بأن مؤتمر "جنيف 2" سيعقد خلال فترة زمنية قريبة، وذلك بسبب تعقيدات الموقف الإقليمي والدولي.

إقالة وزير الدفاع الليبي عقب اشتباكات طرابلس

طرابلس/ أ ف ب

قال رئيس الوزراء الليبي علي زيدان وزير الدفاع محمد البرغثي في أعقاب الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس وأوقعت خمسة قتلى وعشرات المصابين.

وقال زيدان في مؤتمر صحفي بطرابلس إن وزير الدفاع محمد البرغثي كان قد قدم استقالته الشهر الماضي، لكنه طلب منه البقاء وبعدما حدث قرر تنحيته عن منصبه، وأكد زيدان أن وزير الدفاع الجديد سيعين في أقرب فرصة ممكنة.

وجاء القرار في ظل التوتر الذي تعيشه البلاد على خلفية المواجهات بين المليشيات المسلحة، وقالت وزارة الصحة الليبية إن خمسة قتلى و97 جريحا سقطوا في المواجهات التي شهدها حي أبو سليم قرب وسط العاصمة طرابلس.

وهاجمت مجموعة مسلحة من الزنتان مكلفة حراسة حقل نفط جنوب البلاد، مقر حرس المنشآت النفطية في طرابلس بعد أن استبدلوا بها فريق قبيلة محلية، وتصدت لهم فرق أخرى من قدماء الثوار من اللجنة العليا للأمن في وزارة الداخلية بالقوة واعتقلت بعضهم.

ويرتبط المهاجمون رسميا بوزارة الدفاع، لكن قائد الأركان بالوكالة سالم القنيدي أعلن أن "القوات التي لا تمتثل للأوامر ليست منا"، وصرح اللواء القنيدي لقناة الأحرار الليبية "حاولنا التدخل، لكن وسائلنا لم تسمح لنا بذلك".

وفي تطورات أخرى انفجرت ثلاث سيارات مفخخة بفارق نصف ساعة في مدينة سبها جنوب طرابلس، وخلفت قتيلين و17 جريحا وفقا لحصيلة رسمية.

وفي بنغازي قتل أمس ضابط في الجيش في انفجار عبوة وضعت في سيارته، في آخر حادث من سلسلة اغتيالات وهجمات على قوات الأمن في هذه المدينة الواقعة شرق ليبيا.

وتستنجد السلطات الليبية التي تبذل الجهد لتشكيل شرطة وجيش مهنيين، بانتظام بالثوار السابقين لحفظ النظام والأمن في البلاد لكنها لا تستطيع مراقبتهم.

وغدا الثوار الذين ساهموا في الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي مصدرا لمتاعب البلاد بسبب عدم توانيهم في اللجوء إلى السلاح من أجل الدفاع عن أنفسهم ومصالحهم، وينتقد عدد من السكان ما يعدونه تساهلا من السلطات مع المليشيات المسلحة.

حوار استراتيجي خليجي أوروبي

الرياض/ وكالات

أعلن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياني أن وزراء الخارجية بدول المجلس سيعقدون اليوم اجتماعهم التشاوري السنوي في البحرين برئاسة الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، رئيس الدورة الحالية للمجلس.

وأضاف الزياني: إن وزراء الخارجية بدول المجلس سيشاركون في اجتماع الحوار الاستراتيجي الخليجي الأوروبي الذي يعقد في المنامة غداً، برئاسة كل من الشيخ خالد بن أحمد، وكاثرين اشتون المفوضة العليا للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية بالاتحاد الأوروبي، وبمشاركة عدد من وزراء الخارجية بدول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف: إن الحوار الاستراتيجي الخليجي الأوروبي سيبحث تعزيز التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات وكذلك القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن جانبه، كشف وكيل وزارة الخارجية البحريني للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون، السفير حمد العامر، حضور حوالي 27 مسؤولا من أوروبا، بين وزراء ووكلاء وسفراء للحوار المرتقب.

وقال: إن الاجتماع الوزاري الخليجي الأوروبي سيشهد بحث العديد من الملفات السياسية، إلى جانب الأخرى الاقتصادية، مثل الأزمة السورية والملف النووي الإيراني، والسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والمبادرة الخليجية في اليمن.

وأوضح أنه سيجري أيضا بحث استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث، طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى. كما أكد حضور الملف النووي على طاولة الحوار الأوروبي الخليجي.

وفي الملف السوري توقع أن يطلب ممثلو مجلس التعاون إدانة من الاتحاد الأوروبي لتدخل حزب الله وإيران فيه.

واشنطن: طالبان تريد التفاوض من موقع قوة

واشنطن/ أ ف ب

توقعت الولايات المتحدة الأميركية أن تواصل حركة طالبان شن هجمات في أفغانستان حتى لو بدأت محادثات سلام في مكتبها الجديد في قطر.

وصرح المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان وباكستان جيمس دوبينز للصحفيين في نيودلهي باعتقاده أن طالبان ستحاول خوض المفاوضات من موقع قوة.

وأضاف: إن طالبان ستسعى إلى مواصلة الضغوط للإيحاء بأن الولايات المتحدة تسحب قواتها من أفغانستان نتيجة لهذه الضغوط وليس بفضل نجاحاتها.

وتابع دوبينز الذي ينهي جولة في جنوب آسيا: إنه أطلع نظراءه في الهند على عملية السلام الهشة مما أثار قلق نيودلهي.

وقال: إن المسؤولين في الهند أعربوا بوضوح عن القلق، مشيراً إلى أن واشنطن تشاركهم هذا الشعور "إذ لا أحد يعلم في أي اتجاه ستسير الأمور".

وتخشى الهند -التي انفقت أكثر من ملياري دولار من المساعدات في أفغانستان- أي عودة لطالبان إلى السلطة.

وتتنافس الهند مع باكستان على النفوذ في أفغانستان إلا أن دوبينز لاحظ إمكانية تحسن العلاقات مع البلدين المتجاورين اللذين خاضا ثلاث حروب منذ استقلالهما.

وصرح دوبينز إثر محادثات في إسلام آباد بأن رئيس وزراء باكستان نواز شريف جعل من تحسين العلاقات مع الهند أولوية مهمة.

وكان دوبينز قد توجه إلى كابل لإجراء محادثات مع الرئيس الأفغاني حميد قرضاي بشأن مفاوضات السلام مع حركة طالبان.

وتأتي مهمة المبعوث الأميركي في ظل أجواء من التوتر بين كابول وواشنطن بعد الافتتاح الرسمي لمكتب تمثيل سياسي لحركة طالبان في العاصمة القطرية.

وبينما لم يستحسن قرضاي إرسال واشنطن مبعوثين إلى الدوحة بعد ساعات من فتح المكتب الذي يحتج على شرعيته، تراجعت واشنطن إثر ذلك وحذر وزير خارجيتها جون كيري السبت الماضي أثناء زيارة للدوحة من أن الولايات المتحدة ليست مستعدة بعد للقاء مبعوثي طالبان.

وكان مقاتلون من طالبان يحملون بطاقات هوية مزورة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" قد هاجموا مؤخرا أحد مداخل القصر الرئاسي في كابل ومبنى قريبا فيه مقر لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أي)، مما أدى إلى مقتل ثلاثة حراس والمهاجمين.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

الرئيس يعزي

وعبر الأخ الرئيس عن بالغ الأسى والأسف وصادق العزاء والمواساة لهذا المصاب ..

كما بعث الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ،برقية عزاء ومواساة إلى الأخ أحمد علي ناصر النخعي وجميع إخوانه وأسرته وكافة آل النخعي في محافظة أبين وذلك في وفاة نائب قائد القوى البحرية للإمداد والتموين العقيد علي ناصر النخعي الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى إثر مرض عضال ألم به.

وعبر الأخ الرئيس عن بالغ الأسى والأسف وصادق العزاء والمواساة لهذا المصاب.

تغمد الله الفقيدان بواسع رحمته وألهم أهلهما وذويهما وجميع أصدقائهما ومحبيهما الصبر والسلوان. »إنا لله وإنا إليه راجعون«

هادي يترأس

مؤكداً أن اللقاء المشترك قدم لرئيس الجمهورية رؤية حول سير أعمال البرلمان ونظام التوافق في إجراءاته.

واشنطن تدعم

وأعلنت خلال اللقاء أن حكومة الولايات المتحدة قررت تخصيص مبلغ 10 ملايين وأربعمائة ألف دولار للمساهمة في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني عبر توفير المشورة الفنية والدعم المباشر للميزانية التشغيلية للمؤتمر.

وجرى خلال اللقاء بحث آفاق تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين وخصوصاً المجالات التنموية ودعم مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

واستعرض الدكتور بن مبارك الإنجازات التي حققها مؤتمر الحوار خلال المرحلة الأولى مبدياً تفاؤله في مسار الحوار.

وقدم الأمين العام لمؤتمر الحوار الشامل شرحاً مفصلاً عن التحديات الفنية التي تواجه الأمانة العامة للمؤتمر وتطرق إلى الاحتياجات اللازمة لإنجاح الحوار الوطني في الوقت الراهن، داعيا الإدارة الأميركية إلى مواصلة جهودها الملموسة في دعم القيادة السياسية.

واستعرض اللقاء دعم حكومة الولايات المتحدة للمرحلة الانتقالية السياسية عبر تعزيز المساعدات لمؤتمر الحوار الوطني الذي يعمل على إشراك الأحزاب والأطراف السياسية والمجتمع المدني والشباب والمرأة في تحديد هوية الدولة القادمة.

نائب وزير الخارجية علي مثنى حسن تطرق في حديثه إلى جهود حكومة الوفاق في الإسهام بفاعلية في مواكبة التطورات المتسارعة على الساحة الوطنية، لاسيما في المرحلة الثانية من عملية التسوية السياسية التي تمت بين الأطراف السياسية، استنادا إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، بغية الانتقال السلمي للسلطة والخروج باليمن إلى بر الأمان.

حضر اللقاء من الجانب اليمني القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة اليمن بواشنطن عادل علي السنيني والمسؤول الاقتصادي والتجاري في السفارة عبدالرحمن محمد الارياني، ومن الجانب الأميركي ماري اليكساندر مسؤول شؤون اليمن في الخارجية الأميركية.

توقعات بارتفاع

كما قدر الإطار العام المقترح لمشروع الموازنة العامة للدولة للعام القادم 2014م، العجز النقدي الكلي والعجز النقدي الصافي المتوقع بحوالي 603.205 مليون ريال و640.186 مليون ريال على التوالي، بنسبتي عجز كلي وصافي بلغتا 7.8% و8.3% على التوالي من الناتج المحلي الإجمالي المقدر للعام القادم بمبلغ 7.707.572مليون ريال.

ويسجل العجز المتوقع للعام القادم بالمقارنة بالعام الجاري 2013م انخفاضا ملحوظا، حيث بلغ العجز النقدي الكلي والعجز النقدي الصافي للعام الجاري 628.218 مليون ريال و682.787 مليون ريال، بنسبتي عجز كلي وصافي بلغتا 8.5% و9.2% على التوالي من الناتج المحلي الاجمالي المقدر لنفس العام بمبلغ 7 ملايين ريال.

وكانت اللجنة العليا للموازنات العامة قد ناقشت مؤخرا مشروع الموازنة، وتضمنت الإطار العام المتوسط المدى والسقوف التأشيرية للموازنة العامة للدولة للأعوام 2014م و2015م و2016م، والمقدم من وزارة المالية.

مصر.. المعارضة

وقال وزير الدفاع المصري، عبدالفتاح السيسي، إن الجيش لن يظل صامتا "أمام انزلاق البلاد في صراع يصعب السيطرة عليه".

وتتزايد المخاوف في مصر من اندلاع أعمال عنف وحالة من الفوضى تهدد استقرار البلاد.

المخلافي يدعو

وأهاب وزير الشؤون القانونية بالأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الدعوة لإعادة إجراءات الترشيح للهيئة بعد أن أبطلت المحكمة الإدارية القائمة السابقة باعتبار أن المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية تعطي صلاحيات كاملة لرئيس الجمهورية للحسم في أي قضية اختلفت حولها الأطراف السياسية.

وقال أن على مجلس الشورى العمل وفق مبدأ التوافق في ترشيح واختيار أعضاء الهيئة حيث أن الهيئة لن تستطيع القيام بمسؤولياتها الكاملة في حالة سيطر عليها فصيل واحد ولا يصح أن تكون تابعة لحزب أو جماعة واحدة.

الكحلاني: تشكيل

وأشار رئيس الوحدة التنفيذية للنازحين إلى أن هذه السياسة تهدف إلى معالجة قضايا النزوح الداخلي وذلك من خلال حماية المدنيين من النزوح غير الطوعي والاستعداد لأي نزوح محتمل إلى جانب حماية ومساعدة النازحين أثناء النزوح ودعم المجتمعات المتضررة من النزوح وخلق الظروف المواتية للحلول الآمنة.

وأضاف الكحلاني أن السياسة الوطنية لمعالجة النزوح الداخلي ستسهم في تسهيل تنفيذ وتنسيق جهود تلبية الاحتياجات الخاصة بالنازحين سواء القائمة أو أي حالة نزوح في المستقبل وحماية حقوقهم وضمان إيجاد وتوفير احتياجاتهم المعيشية المختلفة طيلة فترة النزوح.

وأشار إلى أن إعداد السياسة الوطنية لمعالجة النزوح تم بالشراكة مع المنظمات الدولية التي تعمل في المجال الإنساني وذلك لحاجة اليمن إلى مثل هذه السياسة للتعامل مع النازحين جراء الأزمات سواء من المواجهات المسلحة أو الكوارث الطبيعية وغيرها.

وزير التربية:

وأكد وزير التربية والتعليم أن عملية تصحيح دفاتر الامتحانات للشهادتين الأساسي والثانوي ستبدأ فور انتهاء الاختبارات مباشرة وأنها تسير وفق آليات ونظم دقيقة لضمان حصول الطلاب على معدلاتهم المستحقة ولا وجود لأي تلاعب أو تهاون في عملية التصحيح.

وأشار الوزير الأشول في تصريح لـ"الثورة" إلى أنه لم يوجد أي نقص في أعداد المشرفين على الامتحانات، كما أن جميع المراكز لم تلاق أي عجز في دفاتر الإجابات، وأن وزارة التربية والتعليم بذلت كل الجهود لتأمين سير الامتحانات بطريقة سلسة ومدروسة وما حدثت من اختلالات في بعض المراكز جاءت نتيجة لقصور في الوعي الاجتماعي.

تحليل

مستقبل مصر بعد عام من ثورة 25 يناير

يرى بعض متابعين للمشهد السياسي المصري بأن الأزمة التي تشهدها مصر حالياً وأدت إلى تفاقم الأوضاع وظهور حالة من الانقسام الكبير داخل المجتمع المصري إنما هو انعكاس للفوضى القانونية والدستورية، وكذا القرارات العشوائية، فالاعلان الدستوري الذي سبق وأن أصدرة الرئيس مرسي في نوفمبر الماضي يقول مراقبون أنه عمل على تكريس الأزمة السياسية القائمة وزاد من حدة الاحتقانات وتوسيع جبهة أحزاب المعارضة، بالاضافة إلى التطبيق الخاطئ لأحد أهم مواد قانون الانتخابات.. كذلك الضائقة الاقتصادية التي تشهدها مصر وما يعانيه اقتصادها من ركود والذي أثر سلباً على المستوى المعيشي وكذا تدني وتدهور الخدمات الاجتماعية وتنامي نسبة البطالة التي بلغت 13% كل ذلك بحسب مراقبين أدى إلى غليان الشارع المصري ما جعل أحزاب المعارضة تطالب بإسقاط الرئيس مرسي خاصة بعد خطابة الأخير الذي ألقاه مساء الأربعاء الماضي والتي اعتبرته المعارضة بمثابة تحريض على الكراهية بين المواطنين والخصوم السياسيين وأنه لم يلبي مطالبهم.

إسكندر المريسي

مصر، هذه الحروف الثلاثة التي كانت لعقود من الزمن مؤسسة على الهدوء السياسي ودولة مدنية تترسخ فيها قيم ومبادئ الوئام المدني وتسود لغة الحوار بين المصريين حتى في ظل التغيير الذي شهدته عقب ثورة 25 يناير 2011م، التي دخلت بموجبها مرحلة سياسية جديدة أظهرت البدايات الأولى لتلك المرحلة بكل أبعادها المختلفة ومعالمها المتعددة مساراً جديداً استطاع من خلالها الشعب المصري أن يعبر إلى مرحلة جديدة من الحكم المدني بعد أكثر من (60) عاماً على حكم العسكر، وتم انتخاب أول رئيس مصري وهو الدكتور محمد مرسي من جماعة الإخوان المسلمين، الذي واجه منذ توليه تحديات كثيرة وكبيرة وصلت ذروتها بتعالي الأصوات المطالبة باستقالته واتهامه بالفشل في إدارة شؤون الدولة، وها هي اليوم تقف على فوهة بركان جراء الصراع القائم بين فرقاء العملية السياسية داخل ذلك البلد الذي قد يعرض وحدتها الوطنية للخطر والدخول في النفق المظلم، وهو ما يجعلنا نتساءل عن مستقبل مصر، خاصة بعد دعوة أحزاب المعارضة للتظاهر غداً لسحب الثقة من الرئيس محمد مرسي وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وبالنظر إلى آخر التطورات الجارية في مشهد العملية السياسية في الساحة المصرية يمكننا القول بأن ما هو حاصل داخل ساحة العمل السياسي في مصر أجواء غير طبيعية، أكان ذلك على صعيد السياسة الداخلية أو الخارجية، فالأجواء القائمة تبدو - وفقاً لتقديرات اللحظة الراهنة للسياسة المحلية المصرية، جراء ما تشهده من احتقانات متبادلة واستنفارات مضادة وثقافة تعبئة خاطئة بين فرقاء العملية السياسية - أجواء مضطربة وغير مستقرة وتحمل في طياتها الكثير من التكهنات.

حيث يرى بعض متابعين للمشهد السياسي المصري بأن الأزمة التي تشهدها مصر حالياً وأدت إلى تفاقم الأوضاع وظهور حالة من الإنقسام الكبير داخل المجتمع المصري إنما هو إنعكاساً للفوضى القانونية والدستورية، وكذا القرارات العشوائية، فالإعلان الدستوري الذي سبق وأن أصدرة الرئيس مرسي في نوفمبر الماضي يقول مراقبون أنه عمل على تكريس الأزمة السياسية القائمة وزاد من حدة الاحتقانات وتوسيع جبهة أحزاب المعارضة، بالإضافة إلى التطبيق الخاطئ لأحد أهم مواد قانون الانتخابات..كذلك الضائقة الاقتصادية التي تشهدها مصر وما يعانيه اقتصادها من ركود والذي أثر سلباً على المستوى المعيشي وكذا تدني وتدهور الخدمات الاجتماعية وتنامي نسبة البطالة التي بلغت 13% كل ذلك بحسب مراقبين أدى إلى غليان الشارع المصري ما جعل أحزاب المعارضة تطالب بإسقاط الرئيس مرسي خاصة بعد خطابة الأخير الذي ألقاه مساء الأربعاء الماضي والتي اعتبرته المعارضة بمثابة تحريض على الكراهية بين المواطنين والخصوم السياسيين وأنه لم يلبي مطالبهم.

لذلك تترقب مصر مواجهة محتملة في عدة مدن مصرية خاصة وقد نظمت جماعة الإخوان المسلمين مظاهرات حاشدة يوم أمس وبالمقابل وجهت أحزاب المعارضة دعوتها للملايين بالنزول إلى الشوارع يوم غدٍ الأحد في الذكرى الأولى لتولي مرسي رئاسة مصر وسط تحذيرات من حدوث مصادمات قد تدخل البلاد في متاهة جديدة، لذا يبقى الترقب سيد الموقف إلى ما ستئول إليه الأمور غداً وسط توتر أمني وسياسي في ظل الانقسام الحاد وسط الشعب المصري بين مؤيد للرئيس مرسي ومعارض له.

وهو ما يجعل من احتمال حدوث سيناريوهات مختلفة خاصة وهناك قوى دولية تراهن على إحداث اضطرابات سياسية في مصر من خلال جماعة الإخوان المسلمين لإدخال مصر مرحلة التشظي السياسي وتظهرها بأنها قوى فاشلة من أجل إحداث المزيد من الفوضى داخل الشارع المصري ومن ثم المطالبة بانتخاب رئيسٍ جديد يكون ممثلاً للشعب لا ممثلاً لجماعة سياسية وهو ما يحدث الآن.

لذلك فإن التحول الذي جرى بصعود مرسي إلى الحكم بحسب مراقبين يبدو انتصاراً في الظاهر لكنه في دلالة الباطن في المعنى السياسي دخول جماعة الإخوان المسلمين مرحلة العد التنازلي أو الاحتراق السياسي التدريجي لشعبيتها خارج القرار السياسي بالنظر لما تواجهه من تحديات بالظروف الراهنة أي أن بلوغ القمة يعني بداية الإنحدار في العملية السياسية.

وبالتالي فإن ما يدور ويجري داخل مصر حالياً هي نتيجة طبيعية تراكمت سلبياتها على إثر التطبيق الخاطئ لأحد أهم مواد قانون الانتخابات كما أوضحنا ومن ثم إحالة الدستور إلى الاستفتاء هروباً من النتائج السلبية التي خلفها الإعلان الدستوري، أي أن الاضطراب السياسي القائم سببه الخلط الواضح بين اختصاصات الرئاسة المصرية في نطاق الدولة الواحدة التي تضم كل أطياف المجتمع واختصاصات منصوص عليها بالقوانين واللوائح الخاصة بالدولة المصرية بكل مؤسساتها وبين اختصاصات المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

وبالنظر للأخطار المحدقة بمصر هل سيعي فرقاء العملية السياسية العواقب الوخيمة لهذا الانقسام والتوصل إلى مشروع إجماع وطني يضم كلاً من السلطة والمعارضة لما من شأنه إنهاء كافة بوادر الانقسام السياسي القائم حالياً خاصة بعد التحذيرات التي أطلقها الأزهر الشريف يوم أمس من دخول البلاد في حرب أهلية، سيما وهناك مؤشرات تبدو خطيرة تهدد وحدة مصر الوطنية في وقت تحتاج فيه مصر إلى تكاتف وتلاحم جميع أبنائها لمواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بها على المستويين الداخلي والخارجي.